

مفاهيم عامة

قبل الدخول في موضوعات هذا الكتاب لابد من رصد لبعض المصطلحات والمفاهيم التي سترد في فصوله؛ بغية تسهيل عملية الفهم على القارئ:

* النمو الخلقى **Moral development** :

هو مظهر من مظاهر التطبيع الاجتماعي يتعلم من خلاله الطفل الكيفية التي يساير بها توقعات المجتمع والثقافة المحيطة به من خلال تمثله لمعايير الحكم الخلقى باعتبارها نموذجًا لنظامه القيمي الشخصي.

* الحكم الخلقى **Moral judgment** :

السلوك الذي يبديه الفرد إزاء موقف معين بحيث يتطابق هذا السلوك مع قيم الجماعة وتقاليدها وأعرافها وعاداتها.

* المفاهيم الخلقية **Moral concepts** :

هي القواعد السلوكية السائدة لدى مجتمع أو حضارة معينة تحدد سلوك أفراد ذلك المجتمع.

* المعايير الخلقية **Moral standars** :

هي القواعد والمبادئ العليا التي يقاس وفقها السلوك الخلقى والإنساني للفرد والمجتمع.

* الأعراف الخلقية **Moral codes** :

مجموعة القواعد والأعراف الخلقية التي اتفق على صلاحيتها ومشروعيتها أفراد مجتمع ما، وأصبحت بالنسبة لهم قواعد صحيحة ومقرة ويجب العمل بموجبها.

* القيم الخلقية Moral values :

نسق من القواعد الخلقية تم امتصاصها واستيعابها من قِبَل الفرد؛ بحيث أصبحت رقيياً داخلياً يمنعه من ارتكاب الأخطاء الخلقية مهما كانت الإغراءات التي تدفعه إلى ذلك حتى عند غياب السلطة الخارجية الضابطة للسلوك والمعاقبة عليه.

* الحس الخلقى Moral sense .

* الاستعداد الخلقى Moral aptitude .

* الملكة الخلقية Moral faculty .

مفاهيم مترادفة تشير إلى قدرة الفرد على التمييز بين ما هو خاطئ وما هو صواب، وذلك باستخدام المعايير الاجتماعية السائدة كمحكات يقيس عليها السلوك المعني ومن ثم إصدار الحكم وفقاً لذلك.

* الواقعية الأخلاقية Moral realism :

يعني هذا المفهوم أن أخلاقية الفعل هي شيء كامن في الفعل نفسه؛ ولذلك فمن السهل أن تدرك هذه الأخلاقية كواقع موضوعي.

* التفكير الخلقى Moral Thinking :

تطبيق عمليات الفكر العادي على مجال معين من مجالات الحياة، وهذا يرتبط بالطبع بالنمو العقلي للطفل كما يتطلب تنمية المفاهيم بحيث تكون دائماً محور اهتمام التربية الخلقية.

* الفهم الخلقى Moral understanding :

دليل السلوك الخلقى ومتطلب أساسي من متطلباته يساعد الفرد على أن يسلك وفقاً لمبدأ أو نموذج أو قاعدة خلقية معينة.

* الموقف الخلقى Moral situation :

هو الموقف الذي يجعل للقيم الخلقية معنى أو دلالة في ضوء واقع الحياة؛ حيث

تتبلور الشخصية الخلقية وتنمو من خلال السلوك الفعلي، أي: من خلال الخبرة بالمواقف الحقيقية والمرتبطة والتي تمكن الطفل من تعلمها وتطبيقها.

* الذات الخلقية **Moral self** :

ويمكن أن نطلق عليها أيضًا الأنا المثالية Ego ideal، التي تعد مصدر الحس بالالتزام الخلقى، وهي التي ترفع الإنسان فوق مصاف الحيوان وتمنحه نقد الذات بما نطلق عليه (بالضمير) وكذلك ضبط النفس بما نطلق عليه (بالإرادة).

* الأزمة الخلقية **Moral crisis** :

انهيار الإرادة الخلقية لدى الفرد وفقدانه للروح المعنوية التي تجعله متمسكاً بمبادئه والعمل بوحى منها أمرٌ صعبٌ، كما أنه يصبح عاجزاً عن تطبيق مثله الخلقية في مواقف معينة.

* ما قبل الأخلاق **Premorality** :

مرحلة السلوك الغريزي الذي لا يتقيد بأية قيم أو مبادئ خلقية وإنما تتمثل محدداته وضوابطه باللذة وتجنب الألم.

* التزمت الخلقى **Moral Scruple** :

فرط التشدد على النفس في الأحكام الخلقية، وهذا التشدد إذا ما تفاقم فقد يصبح عرضاً من أعراض الاضطراب النفسى.

* الخلقية المطلقة **Absolute Morality** :

الأخلاقية المعتقد أن قواعدها أزلية ومطلقة وليست نسبية ولا متغيرة مع تبدل المكان وتغير الزمان.

* الضمير الخلقى **Moral Conscience** :

هو مجموعة القيم والمعايير والمعتقدات والمبادئ الخلقية التي يستخدمها الفرد في الحكم على دوافعه وسلوكه والتي يهتدي بها في تفكيره وأفعاله.